والاخرى غربها ثم يستديران يد خلان في ظهري كان اسرع من طرفة العين
فقال ابوه لئن صدقت ليخرجن من صلبك من بشرتني الكهنة بميلاده قال وقدم
نفر من يهود الشام متخالفين لئن لا يرجعوا او يقتلوا فجاءوا بالسيوف المسمومة
فكانوا يسيرون في الليل ويكمنون النهار فاصابوه يوما وحيدا يصطاد فا
حدقوا به ليقتلوه فقال جاءهم وهب ابن عبد مناف الزهري فاجرى جواده فا
لتفت نحو السماء فرئى رجالا لا يشبهون رجال الدنيا يزنون قد حملوا على اولئك
الاحبار فهزموهم باذن الله تعالى فرجع وهب فقال لاهله اعرضوا آمنة على عبد
المطلب فلعله ان يزوجها من ابنه عبد الله فجاءت برة ام آمنة فعرضت
فزوجوه اياها فولدت له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقط ولنقا
ريع الميلاد شعب لا يليق بامثال هذا المختصر فمن رغب في ذلك فليطلب من مطولات
السير ونحن نذكر ان شاء الله تعالى ما صح عندنا من حديث الميلاد وسائر الا
حوال على وجه الايجاز وبذلك القدر يتم المقصود ويحصل لمواعدنا الانجاز
وروى عرباض ابن سارية عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اني عند الله
مكتوب خاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته وسانبئكم باول امري دعوة ابرهيم
وبشارة عيسى ورؤيا امي التي رأت حين وضعتني وقد خرج لها نور اضاءت
لها منه قصور الشام قال في صحيح التوارخ لما حملت آمنة برسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث عبد المطلب ابا ليمتار لهم تمرا من يثرب وكان سنه [illegible] في ابوه ودفن في
المدينة وهو يومئذ حمل وترك قطعة من غنم وخمسة اجمال وام ايمن بركة الحبشية
وهي حاضنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التي جارية اعتقها بعد بلوغه
وزوجها زيد ابن حارثة فولدت له اسامة قال ابن عباس في صحيفة التي في
الميلاد فمكث محمد في بطن امه تسعة اشهر لا تشكو مغصا ولا وجعا ولا ريحا
ولا شيئا مما يعرض للنساء الحوامل حتى اذا كان ليلة الاثنين من شهر ربيع الاول
عام الفيل وتمت اشهر آمنة ودنا وقت ولادتها انصدعت الكعبة نصفين ففزعت
قريش

قريش من ذلك فقال بنو هاشم ما انصدعت الا لموت عبد الله ابن عبد المطلب
فانه هو الذبيح الثاني وقال بنو زهرة ما انصدعت الا لموت وهب بن عبد مناف
فانه هو آجر العرب واشجع قريش فاذاهم بصوت من جوف الكعبة يقول يا
معشر قريش ما انصدعت الكعبة لموت احد ولكن هذا نور الدنيا وشرف
الآخرة وسراج اهل الجنة محمد ابن عبد الله يريد ان يخرج من قرار الارحام
الى ضياء الدنيا وسعتها وهو الذي يرد الى الكعبة نورها وجمالها وقال ابن عباس
فنزلت الملائكة واحدقت بآمنة ليحفظوها من اعين الجن ونادى ملك
منهم يا آمنة ابشري ببركة ما في بطنك فانه سيد المرسلين وخاتم النبيين
وحجة الله على الاولين والآخرين فاذا وضعته فعوذيه كما اعوذه وقولي
اعيذه بالواحد من شر كل حاسد من نافث وعاقد وكل جن مارد ويأخذ بالمرصد
في طريق الموارد لا يضرونه ولا يطافونه في يقظة ولا منام ولا ظعن ولا مقام
يد الله فوق ايديهم وحجاب الله دون عاديهم واخرج ابو محمد عبد الكريم ابن
خلق الله البغدادي هذا التعويذ فقال هذا حرز النبي عليه السلام روي
عن امه آمنة رضي الله عنها انها قالت اتاني في المنام فقال حملت سيد
البرية فسميه محمد واسمه في التورية احمد وعلق عليه هذا الكتاب قالت فا
ستيقظت وعند رأسي كتاب من فضة جديدة فيه باسم استودعتك
واعيذه بالوحداني قال ابو عمرو ومن كان معه هذا لم يبال الوباء ارض بات قال
ابن عباس فتكنست الاصنام كلها على رؤسها وسمع بها هاتف يهتف
ويقول ويل لقريش ما قد اضلهم جاءهم الامين الصدوق وهلكت اللات
والعزى ومنات الثالثة الاخرى وقال وحبس ابليس وامتن الجنان وعلق
الكعبة قناديل ذهب من الجنة فلم يبق في الجنة حوراء ولا في وجه الارض
خلائق في غير الثقلين الا اشتغلت بالبشارة وقالت اقر الله عينك يا محمد فانه لم
يولد احد اكرم على الله منك ولم يفرح الملائكة بميلاد واحد قط كفرحها

Copyright © King Saud University